بقاء وغطاء

التراث والثقافة « السادس »

إعداد : هيئة التحرير

نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود رعىٰ صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني يوم الأربعاء ١٤١٠/٨/٣ هـ الموافق ١ مارس ١٩٩٠م حفل افتتاح المهرجان الوطني السادس للتراث والثقافة بالجنادرية الذي استمرت فعالياته لمدة أسبوعين ، وكان في استقبال سموه عند وصوله لمقر المهرجان صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام ، وصاحب السمو الملكي الأمير بدر بن عبدالعزيز نائب رئيس الحرس الوطني ورئيس اللجنة العليا للمهرجان ، وصاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن فهد بن عبدالعزيز الرئيس العام لرعاية الشباب عضو اللجنة العليا للمهرجان ، ومعالي نائب رئيس الحرس الوطني المساعد الأستاذ عبدالعزيز بن عبدالمحسن التويجري ، ووكيل الحرس الوطني ، وأعضاء اللجنة العليا للمهرجان .

قد حضر حفل الافتتاح سمو الأمير محمد بن سعود الكبير ، وسمو الأمير سعود بن عبدالعزيز آل سعود ، وصاحب السمو الملكي الأمير سطام بن عبدالعزيز نائب أمير منطقة الرياض ، وصاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز أمير منطقة حائل ، وأصحاب السمو الملكي الأمراء والمعالي الوزراء . كما حضره الشيخ عيسى بن راشد ولي عهد دولة البحرين ، ومعالي وزير التنمية والصناعة البحريني الأستاذ يوسف الشيراوي ، والشيخ خالد بن حمد آل خليفة رئيس ديوان ولي عهد دولة البحرين ، والشيخ سعيد بن زايد آل نهيان وكيل دائرة التخطيط بدولة الإمارات ، والشيخ ناصر بن زايد آل نهيان .

كما حضر الحفل كبار المسئولين من مدنيين وعسكريين ، وحشد من الأدباء والمفكرين من داخل المملكة وخارجها ، وجمهور كبير من المواطنين .

الشوط الأول

وفور وصول موكب سمو ولي العهد ــ حفظه الله ــ بدأ الشوط الأول من سباق الهجن السنوي السادس عشر ، وقد خُصِصَ هذا الشوط للهجن السودانية وشارك فيه ٢١٧ هجيناً .. وعقب نهاية هذا الشوط تفضّل سمو ولي العهد بتسليم الجوائز للفائزين الخمسة الأوائل .

بعد ذلك ــ وعقب أداء صلاة الظهر ــ شرّف سمو ولي العهد والضيوف والحضور حفل الغداء الذي أقامه صاحب السمو الملكي الأمير بدر بن عبدالعزيز بهذه المناسبة .

الشوط الثاني

وعقب صلاة العصر من اليوم نفسه رعىٰ سمو ولي العهد الشوط الثاني من سباق الهجن السنوي السادس عشر ، وقد استقلّ سمو ولي العهد وكبار الضيوف حافلة تابعوا من خلالها مراحل السباق حتى النهاية . وعقب انتهاء الشوط تفضّل سموه بتسليم الجوائز للفائزين الخمسة الأوائل .

الحفل الخطابي

وعقب صلاة المغرب بدأ الحفل الخطابي الاستعراضي ، بآيات من الذكر الحكيم ، ألقى بعدها نائب رئيس الحرس الوطني المساعد الأستاذ عبدالعزيز بن عبدالمحسن التويجري كلمة الحرس الوطني ، التي رحّب فيها بصاحب السمو الملكي ولي العهد ــ الذي رعىٰ الحفل نيابة عن خادم الحرمين الشريفين ــ وبسمو النائب الثاني ، وبضيوف المهرجان ، وبالمواطنين .

وأشار معالي الأستاذ التويجري في كلمته إلى أن كلمة المهرجان المتواضعة ليست كلمة مناسبة عابرة ولكنها تحمل روح قيادة وروح شعب المملكة وأصله العظيم .. مشيراً إلى أن من أولويات المهرجان خدمة الرسالة الإسلامية تلك الشريعة الإنسانية التي ليس لها حدود على هذا الكوكب ، مؤكداً بأن المهرجان بنى مفاهيمه على أسس الشريعة الإسلامية وسماحتها وأهدافها الخيّرة .

وأضاف معالي الأستاذ التويجري قائلاً : «إننا ونحن نتفاءل بدخول هذا المهرجان للتاريخ بفضل الله ثم بفضل خادم الحرمين الشريفين ورعاية سمو ولي العهد له ، يجب أن نتذكر أن الجزيرة العربية قبل الإسلام كان فيها سوق عكاظ وكان فيها حلف الفضول . والأول يتنافس فيه الشعراء والأدباء والمفكرون على الموهبة الشعرية ومفاخر القبيلة والعصبية ، والثاني تكوَّن من القبائل العربية للدفاع عن المظلوم ، وهو

حلف سبق ما سمي حالياً بمجلس الأمن وهيئة الأمم المتحدة بأكثر من ألف وخمسمائة عام» .

وأشار معاليه إلى أن فكرة المهرجان تعني التراث والتاريخ والأحداث في عهد يبني مواهب الإنسان مثلما يبني صروح العلم والمعرفة ، ويقيم السدود ويعبّد الطرق .

ثم توجّه معاليه مخاطباً ولي العهد ــ حفظه الله ــ بقوله : «إن وجود إخوان لنا من مفكري عالمنا العربي والإسلامي مع إخوانهم هنا لدليل على أنكم ترون في المفكر العربي والأديب العربي وأخيه المسلم ما ترونه في الأديب والمفكر في المملكة العربية السعودية .. وما أكثر من حضر إلى هذا المهرجان في السنوات الماضية من إخواننا العرب والمسلمين وعاد ليكتب في الصحف : «ذهبنا إلى المملكة العربية السعودية وكل شيء غامض في نفوسنا وعدنا نقول : إذا كانت الرجعية هي المملكة العربية السعودية فإننا رجعيون نتراجع عن تقدميتنا وأوهامنا وفكرنا الذي لا يعايش الواقع ولا يعطيه معنى ولا مادة ولكنه الخيال على الورق» .

واختتم معاليه كلمته قائلاً : «إذا كنتم يا سيدي في هذا المهرجان تستحضرون تراثاً وتاريخاً وأسلوب حياة مضت ، فإنكم بذلك تجادلون الحركة وسير الحياة خطوة خطوة ، وستمضي الخطوات بعيداً ويكون لها تاريخ ، وستكون تراثاً تسائل عنه الأجيال الآتية ؛ فعسى تعطي أمة محمد ﷺ اليوم تراثاً وتاريخاً وأسلوب حياة من روح الإسلام وفقهه تعتز وتفخر به لأنه تراث الآباء والأجداد» .

ثم قُدّمت قصيدتان ، إحداهما عربية للشاعر عبدالكريم بن محمد بن حسين آل محمود ، والثانية نبطية للشاعر خلف بن هذال .

الحفل الفني

توالت بعد ذلك فقرات الحفل الفني ، حيث قامت مجموعة من أفراد لواء الملك خالد بالحرس الوطني بتقديم عدد من التشكيلات الفنية المعبّرة ، رسموا من خلالها مدى الحب والتآخي بين دول مجلس التعاون الخليجي ووحدتها وتواجدها في المهرجان عن طريق حمل أعلام دول مجلس التعاون بشكل جمالي بديع ، وقد تم الاستعراض بمصاحبة توزيع موسيقى للنشيد المعروف «أنا الخليجي» .

وما أن فرغ أفراد لواء الملك خالد من استعراضهم حتى بدأ (الأوبريت) الرئيسي في الحفل ، والذي كتب كلماته الأمير (سعود بن عبدالرحمن) ، ولحّنه (محمد شفيق) وقام الفنانان : (طلال مداح ومحمد عبده) بأدائه . وقد بدأ «الأوبريت» بدخول فرق الفنون الشعبية من مختلف مناطق المملكة مشكّلة مستطيلاً ذا ثلاثة أضلاع ، فيما شكل الفنانان (طلال ومحمد) الضلع الرابع أمام المنصة الرئيسية .

وقد اتخذ الأداء الغنائي شكلاً فنياً مبدعاً يعرف بـ «الباي باك» حيث كان الفنانان (طلال ومحمد) يتبادلان تقديم الشطرة الأولى ، ثم يقوم الأستاذ (سعود الذيابي) بالقاء الشطرة الحرة «بدون إيقاع أو لحن» ، ثم يتابع الفنان (محمد عبده) بتقديم الشطرة الثانية على إيقاع «المجرور» ــ من منطقة الطائف ــ يشاركه أعضاء فرقة الطائف بتقديم بعض التشكيلات القصيرة . واستمر الفنانان في تبادل الغناء حيث قُدّمت الشطرة الثالثة على إيقاع «المزمار» في الوقت الذي كانت فرقة جدة تقدّم لعبة المزمار . ثم على إيقاع عرضة المنطقة الشمالية بمصاحبة فرقة الفنون الشعبية بالمنطقة ، ثم على إيقاع «الليوا» بمشاركة فرقة المنطقة الشرقية ، ثم على إيقاعات الفنون الشعبية بالمنطقة الجنوبية بمشاركة فرق الفنون الشعبية في أبها ونجران وجيزان ، ثم على إيقاع «السامري» ، وأخيراً على إيقاع «العرضة السعودية» بمشاركة فرقة الدرعية .

وفي المقطع الأخير من «الأوبريت» دخل عضو من كل فرقة من الفرق الشعبية إلى ساحة العرض وتراقص الجميع تعبيراً عن وحدة أبناء المملكة وتلاحمهم ، الأمر الذي أبرز «الأوبريت» لوحةً فنيةً تشكيليةً شاملةً متكاملةً لمملكتنا الغالية ، تموج بالحركة المنتظمة ، وتنطق بالصوت الشجي يتردد صداه في كافة أنحاء المملكة بعبق الماضي ونهضة الحاضر وطموحات المستقبل الزاهر بإذن الله .

بعد ذلك قدّم الفنانان نشيد «الله البادي» من كلمات «الأمير بدر بن عبدالمحسن» وألحان «محمد شفيق» ، ثم اختتم الحفل الفني بالعرضة السعودية التي شارك فيها صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني وعدد من أصحاب السمو الملكي الأمراء .

إقبال جماهيري كبير

وفي اليوم التالي للافتتاح ــ الخميس ٤ شعبان ١٤١٠ هـ ــ استقبل المهرجان جمهوره ، وعلى مدى أسبوعين حظي خلالهما بإقبال جماهيري كبير من المواطنين والمقيمين والزائرين من الأشقاء العرب كما حضره عدد كبير من المقيمين والزوار الأجانب ؛ خاصة وأن مهرجان هذا العام قد حظي بتوسعة أكبر في الأنشطة والمنشآت الجديدة التي جذبت أنظار الحضور . وكانت الفعاليات اليومية تبدأ الساعة الرابعة عصراً وتستمر حتى الثانية عشرة مساءً ، حيث يشتمل البرنامج اليومي على العديد من الأنشطة منها :

معرض الكتاب ، معرض الوثائق والصور ، معرض الفنون التشكيلية والصور ، معرض المقتنيات والحرف ، ألعاب الجنادرية ، ألعاب شعبية ، عروض المعوقين ، الفنون الشعبية ، عروض الفروسية ، (المزرعة ــ الدياسة ــ السواني ــ المورد) ، (الحراثة ــ الحصاد) .

كما شهد المهرجان نشاطاً ثقافياً مكثفاً اشتمل على الندوات والمحاضرات والعروض المسرحية والندوات الشعرية .

دول مجلس التعاون بالمهرجان

ولأول مرة شارك في مهرجان هذا العام ــ من دول مجلس التعاون ــ الشقيقات : الكويت ، قطر ، البحرين ، ببعض المقتنيات التراثية الخاصة بها ، كما شاركت دولتا الكويت وقطر في نشاط «الحرف القديمة» حيث تقدّمت الكويت بحرفتين وقطر بحرفة واحدة .

وقد تقرر تخصيص مكان لكل دولة من دول مجلس التعاون الست في الفرق الشعبية المزمع انشاؤها مستقبلاً .

وقد اشتمل المهرجان على ١٣٠ حرفة يدوية قديمة تمثل ١٤ منطقة من مناطق المملكة وحرفتين لدولة الكويت الشقيقة وحرفة واحدة تمثل دولة قطر الشقيقة .

النشاط التراثي

اشتمل المهرجان السادس على العديد من الأنشطة ، منها : الأنشطة الفنية والتراثية والثقافية .

ويعتبر النشاط التراثي من أهم أنشطة المهرجان لما يقدمه من صورة حقيقية للماضي ، فالمعروضات التراثية تعطي صورة واقعية لما قد يكون غائباً عن أذهان جيلي اليوم والمستقبل عمّا كان عليه آباؤهم وأجدادهم ، وكيف كان أسلوب حياتهم المعيشية في الماضي ، وكيف وصلوا إلى ما هم عليه اليوم . كما أن عرض المقتنيات التراثية فيه استبيان تراث الماضي بكل قوته وأصالته ومكانته وكفايته لاحتياجات الأجداد والآباء ، وسعيهم لتطويره ليصبح طريقاً لحاضر اليوم كما قال كاتب «الأوبريت» الأمير سعود بن عبدالله :

الماضي اللي صار للحاضر طريق
قصة عشق من سمعها غنّى بها

وقد جاء عرض المهرجان للنشاط التراثي نابضاً بالحركة والحيوية وممثلاً للممارسات الحياتية من أساليب المعيشة والكسب والتعليم والزراعة والعادات والتقاليد والحرف وغيرها .

أما المقتنيات التراثية ، وهي الوسائل التي كان الأجداد يستخدمونها في نشاطهم الحياتي ، فقد تم عرضها عن طريق ١٤ إمارة تمثل كافة مناطق المملكة شاركت في الأنشطة التالية :

(١) إمارة الجوف :

نجارة قديمة ، فتل الحبال ، شبك الطير ، طلوع النخل بواسطة الكر (المزرعة) وشملة الناقة .

(٢) إمارة القصيم :

النجارة ، الخرازة ، دق العذوق ، بائع البرسيم ، تمثيل دور العقيلات بواسطة الجمال بالسوق ، صناعة الأواني النحاسية .

(٣) إمارة المنطقة الشرقية :

القلافين وتجارة السفن ، صناعة القوارير ، طوشين ، صناعة الشباك ، النجارة ، الزخارف .

(٤) إمارة تبوك :

المخادج والأشودة ، رب الدلال والأواني النحاسية ، صنع الحواري والأشرعة ، لف الحبال ، نحت الخشب ، مجاديف ونواظير ، نحت الحجر ، الضحاوي ، تفصيل وترصيص المخادج .

(٥) إمارة الإحساء :

صناعة الأقفاص ، صناعة الخوص ، دق المهابش ، صناعة الحلوى والزلابية ، صناعة الطبول ، رافي البشوت ، صناعة الذهب ، نداف القطن ، الحواج «بائع الأدوية الشعبية» ، صناعة المساند الشعبية ، صناعة الطواقي ، الطب الشعبي ، صناعة

العبي ، صناعة القماش ، المداد ، صناعة الفخار ، الحدادة ، النجارة ، الخباز ، فتل الحبال ، صناعة الأبواب والأعواد ، العربة القديمة ، مروض الماشية ، طاحن الرحى ، الدياسة .

(٦) إمارة جيزان :

صناعة الحلويات ، صناعة المخدجة ، (شبك العيد) ، الصناعة الخسفية ، صناعة الكراسي والمقاعد ، صناعة الشفر ، معصرة السمسم ، صناعة القوارب ، صناعة الخبز البلدي ، صناعة الشراع .

(٧) إمارة عسير :

إنتاج العسل ، حلي فضة ، أسلحة شعبية ، الغزل ، الجنابي ، البارود ، ملابس نساء ، الملاحف ، كراب بيت الشعر ، القطف والعن ، صحاف وزخارف ، سبك المعادن ، خوصية الجلود ، العباب ، الصحاف ، ملابس الرجال ، الحبال ، القطران ، قتب الجمل والثور .

(٨) إمارة الرياض :

الحدادة ، إسناد جص ، الخرازة ، نقش على الخشب .

(٩) إمارة ينبع :

صناعة السفن .

(١٠) إمارة الدوادمي :

العيادة القديمة .

(١١) إمارة نجران :

صناعة الجلود ، تصليح البنادق ، الحدادة ، دباغة الجلود ، صياغة الفضة ، الحياكة ، خياطة ملابس رجال ونساء ، تجارة أواني منزلية ، صناعة المكانس ، صقل الجنابي والسيوف والخناجر ، صناعة الفخار «برام» .

(١٢) إمارة مكة المكرمة :

سقاية ماء زمزم ، ورشة السبحي ، المسابيح ، سروجي ، خياطة التطريز ، بائعو الفاكهة ، «نوعان» ، التقصيب ، بائع البليلة ، الدلال (الحراج) ، النقلي .

(١٣) إمارة المدينة المنورة :

صناعة الفخار ، القراري ، السقاية .

(١٤) إمارة الباحة :

صناعة الأدوات المنزلية ، خياطة البيدس ، صناعة الأسلحة ، إعداد الخبز ، صناعة الأدوات الزراعية .

وقد تم توزيع الحرف لتكون في الدكاكين وفي ساحة السوق الشعبي .

أجنحة للأجهزة الحكومية

كما شارك عدد من الأجهزة الحكومية في عرض المقتنيات التراثية والقديمة ، وقد تم تخصيص جناح خاص لكل جهة حكومية وتلك الأجهزة هي :

- الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وإنمائها .
- وزارة العمل والشئون الاجتماعية ـ المعاقون .
- الهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس .
- دولة قطر .
- الغرفة الصناعية التجارية .
- دولة البحرين .
- الإدارة العامة للآثار والمتحف الوطني .
- مؤسسة النقد العربي السعودي .
- جامعة أم القرى .
- جامعة الإمام محمد بن سعود .
- جامعة الملك سعود .
- المؤسسات العامة للتعليم الفني والتدريب المهني .
- إمارة نجران .
- الرئاسة العامة لرعاية الشباب .
- مؤسسة الملك فيصل الخيرية .
- دولة الكويت .
- القوات الجوية .
- القوات المسلحة .
- مكافحة المخدرات .
- الهيئة الملكية للجبيل وينبع .
- الحرس الوطني (إدارة الثقافة والتعليم) .
- معهد الإدارة .
- وزارة المواصلات .
- المؤسسة العامة للموانئ .
- وزارة الحج والأوقاف .
- أرامكو السعودية .
- وزارة التخطيط .
- مبنى إمارة الباحة .
- مبنى إمارة حائل .
- توسعة إمارة المدينة .
- إضافة في مبنى إمارة جيزان الهيئة العليا لتطوير المدينة .

وقد اشتملت معارض التراث بالإضافة للحرف القديمة عرض لكافة المقتنيات التراثية المستخدمة قديماً

من أواني منزلية وملابس وعملات نقدية وأسلحة .. وغيرها .

ومن أنشطة المهرجان : الألعاب الشعبية ، وألعاب الجنـادرية المفتوحة ، ومدرسة الكتاتيب ، والمزرعةونشاطاتها المختلفة مثل : الدياسة والحراثة والمورد والسواني ، ومعصرة السمسم ، والبير القديم .

النشاط الثقافي

يعتبر هذا النشاط من أبرز أنشطة المهرجان وأكثرها أهمية ، وقد حظي هذا النشاط باهتمام خاص من قبل القائمين على المهرجان . وقد اشتمل هذا العـام على العديد من المواد الثقافية مثل معرض الوثائق والصور ، ومعرض الكتاب ، والعروض المسرحية ، والمحاضرات ، والندوات ، والأمسيات الشعرية . وحظيت كافة فعاليات النشاط الثقافي بحضور جماهيري كبير ، وخاصة الندوات الثقافية التي شارك فيها عدد كبير من الأدباء والعلماء العرب من كافة الدول العربية ، وكان المهرجان فرصة كبيرة لاجتماع هؤلاء الأدباء والعلماء والمناقشة فيما بينهم حول العديد من القضايا والمواضع التي تهم الأمتين الإسلامية والعربية ، وقد خرجوا بالعديد من التوصيات والنتائج التي ستعود حتماً بالنفع والفائدة على أمتنا العربية والإسلامية .

وقد أُقيم العديد من الندوات الثقافية والفكرية والأمسيات الشعرية ، حيث اشتمل البرنامج الثقافي الذي تم تنفيذه على ما يلي :

الندوة الثقافية الكبرى ، الاتجاهات الفكرية في العالم العربي وأثرها على الإبداع ، وحدة أوروبا القادمة وأثرها على المستقبل العربي ، أزمة الثقافة العربية ، منهج الإسلام في الدعوة ، الثوابت والمتغيرات في ثقافة الأمة ، أمسية شعرية .

بيـان الجنـادرية

تعتبر الندوة الثقافية الكبرى من أبرز فعاليات النشاط الثقافي ، وقد تم تخصيصها لمناقشة موضوع (النص المسرحي) وتعتبر الحلقة الثالثة من سلسلة ندوات الحرس الوطني التي يقيمها كل عام حول محور رئيسي هو «الموروث الشعبي وعلاقته بالإبداع الفكري والفني في العالم العربي» .

وعبر ثلاثة أيام متوالية ناقشت ندوة هذا العام موضوع «المسرح» بعد تقسيمه إلى خمسة عناصر ، نوقش كل عنصر منها على حدة على النحو التالي :

١ ــ الفن المسرحي في العالم العربي «تاريخه وعوامل ظهوره» .

٢ ــ لغة المسرح بين الفصحى والعامية .

٣ ــ الشكل والمضمون في المسرح العربي وعلاقته بالتراث .

٤ ــ التجربة المسرحية في المملكة العربية السعودية .

٥ ــ نحو مسرح إسلامي .

وكان صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن فهد

بن عبدالعزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس مجلس إدارة الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون قد افتتح الندوة ثاني أيام المهرجان ، وشارك في فعالياتها عدد كبير من الأدباء والمسرحيين في المملكة وكافة الأقطار العربية الشقيقة ، وقد أصدروا في ختام جلساتهم بياناً تحت عنوان «بيان الجنادرية» تضمن تحيتهم وتقديرهم للحرس الوطني لتنظيمه هذا المهرجان الثقافي الكبير ، كما تضمن البيان العديد من التوصيات الكفيلة بالنهوض بالمسرح العربي ، وفيما يلي التوصيات التي تضمنها البيان :

أولا : تأكيد أهمية الأهداف والتوصيات التي حددها بيانا الجنادرية ، الأول والثاني ، وحثّ الجهات المختصة على تعميم هذه التوصيات ووضعها موضع التنفيذ .

ثانيا : التنويه بوحدة المأثورات الشعبية في الوطن العربي ، وحثّ الباحثين والكتاب على إبراز هذه الوحدة بدراسة أوجه الشبه القائمة بين مختلف مظاهر هذه الموروثات الشعبية .

ثالثا : دراسة علاقة المأثور الشعبي العربي بالموروثات الشعبية في مختلف أنحاء العالم وإبراز دور المأثور الشعبي العربي باعتباره حلقة فاعلة من الحلقات المهمة في الموروث الشعبي العالمي .

رابعا : دراسة المأثور الشعبي وعلاقته بالإبداع الفني والفكري دراسية منهجية تؤدي إلى تأصيل ثقافتنا العربية المعاصرة .

خامسا : العمل على جمع مادة المأثورات الشعبية وتيسيرها للمبدعين والناشئة لما فيها من قيم أصيلة .

سادسا : الالتفات الجدي إلى أهمية المسرح ودوره الخطير في التنوير والتعليم والتكيُّف ، باعتبار المسرح ألصق الفنون بالمجتمع ووجدان الناس ، وهو خير معبر عما يجول في أعماق البشر من مشاكل أو مخاوف أو تطلعات .

سابعا : يوصي المنتدون باستغلال ما في الموروث الشعبي من قصص وشخصيات وظواهر مسرحية في خلق أشكال جديدة متميزة لها مذاقها الخاص وتعبر عن الخصوصية العربية .

ثامنا : تشجيع التجارب المسرحية التي ظهرت في بعض البلدان العربية والتي تهدف إلى خلق مسرح عربي من خلال الاستلهام الهادف والواعي للمواد الدرامية والظواهر المسرحية المتوفرة في الموروث الشعبي .

تاسعا : التأكيد على جعل الفصحى هي لغة المسرح باعتبارها اللغة القومية الرسمية ، لغة القرآن الكريم والأدب والتراث ، وهي اللغة التي تتجاوز حاجز اللهجات في التخاطب والتواصل والحوار ، كما إنها اللغة التي تجعل للنص المسرحي قيمة أدبية تحفظه من الاندثار والضياع .

عاشرا : تشجيع الدراسات العلمية التي تبحث عن البذور الدرامية في الموروث العربي ــ فصيحه وعاميه ــ وفي شتى فنونه وأنواعه القولية والحركية .

حادي عشر : التأكيد على أهمية المسرح في مكافحة الغزو الثقافي المتمثل في الأفلام الأجنبية وأشرطة الفيديو والبث التليفزيوني المنتظر من الأقمار الصناعية ، مما يسيء إلى الأمة العربية والإسلامية ويشيع القيم الدخيلة الفاسدة بين الأطفال والشباب .

ثاني عشر : يوصي المنتدون بأن يكون موضوع الندوة للعام القادم (الشعر العربي وعلاقته بالموروث الشعبي) .

ثالث عشر : يوصي المنتدون بأن يتولى رئيس اللجنة العامة في المهرجان الدكتور عبدالرحمن بن سبيت السبيت رفع برقية شكر إلى خادم الحرمين الشريفين على الحفاوة والتكريم اللذين لقيهما الجميع وعلى المناخ الملائم للحوار الفكري المسؤول ، وبرقية أخرى إلى صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني لرعايته نشاطات هذا المهرجان ، وللاهتمام الذي أولاه للمفكرين والمثقفين الضيوف ، وبرقية أخرى إلى صاحب السمو الملكي الأمير بدر بن عبدالعزيز نائب رئيس الحرس الوطني ورئيس اللجنة العليا المنظمة للمهرجان على متابعته المستمرة لسير أعمال هذه الندوة أسوة بغيرها من نشاطات المهرجان الأخرى .

وبالله التوفيق ..

أخيراً بقي أن نشير إلى أن فكرة المهرجان ، فكرة تبناها صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني ، والفكرة ليست وليدة اليوم ، ولكنها تعود إلى عهد الملك فيصل بن عبدالعزيز الذي أيدها ــ رحمه الله ــ كما أيدها الملك خالد بن عبدالعزيز ــ رحمه الله ــ ودعمها خادم الحرمين الشريفين ــ أطال الله عمره ــ حتى ظهرت الفكرة إلى واقع ملموس وأصبح المهرجان أحد التظاهرات الثقافية الدولية الكبرى التي يشار إليها بالبنان ■